إيطاليا توقف الإنتاج.. وإسبانيا تتوقع الأسوأ

«الزموا منازلكم».. تدبير يعمّ العالم سعياً لوقف انتشار «كوفيد ـ 19»

روما ـ أ.ف.پ: «الزموا منازلكم» و«أغلقوا كل شيء»، تعليمات تعم العالم بأسره لمنع التواصل والتجمعات التي تشجع على انتقال فيروس كورونا المستجد، في وجه وباء عالمي ينتشر بسرعة وخلف حصيلة مروعة في إيطاليا.

من ووهان الصينية إلى بوليڤيا، مرورا بفرنسا ونيويورك، يبقى ما يقارب مليار شخص في الحجر المنزلي، سواء استجابة لتوصية أو امتثالا لأمر من السلطات.

وتشهد إيطاليا، البلد الأكثر تأثرا بالڤيروس، سيناريو كارثيا يثير مخاوف جميع الدول الأخرى، حيث يبدو أن العدوى خرجت عن السيطرة في بعض المناطق فيما استنفدت المستشفيات إمكاناتها.

وأحصت السلطات الإيطالية حوالي 53600 إصابة و4825 وفاة بالإجمال.

وطلب الأطباء لزوم أشد التدابير وقال رئيس قسم إنعاش القلب في المستشفى الرئيسي في بريشيا بشمال إيطاليا: «دعوتي إلى المؤسسات هي التالية: أغلقوا كل شيء».

ولقيت هذه النداءات استجابة، فأعلن رئيس الوزراء جوسيبي كونتي وقف «أي نشاط إنتاجي على الأراضي لا يكون ذا ضرورة قصوى»، على أن يتم الإبقاء فقط على الخدمات العامة والقطاعات الاقتصادية الأساسية مثل الصحة والغذاء والنقل والتوزيع والخدمات البريدية والمالية.

وقال كونتي إن هذه التدابير: «صارمة، أعرف ذلك، لكن لا بديل لدينا. علينا أن نقاوم» الوباء.

وفي المقابل، يعتزم الرئيس الأميركي دونالد ترامب المشكك في تدابير الحجر المنزلي، تحفيز النشاط الاقتصادي وهو يحض الجمهوريين والديموقراطيين على الاتفاق على خطة إنعاش بقيمة ألف مليار دولار.

وصرح في البيت الأبيض «نحضر تدابير لم يشهدها أحد من قبل»، وذلك قبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية.

الأسوأ آت

غير أن عددا متزايدا من الولايات الأميركية يعمد إلى اتخاذ تدابير ملزمة ستكبح أول اقتصاد في العالم، فأغلقت كاليفورنيا ونيويورك، الولايتان الأكبر عدديا في البلاد، كل المحلات غير الأساسية وأمرتا سكانهما بلزوم منازلهم. كما فرضت إيلينوي ونيوجرسي وكونيتيكت وبنسيلفانيا ونيفادا قيودا صارمة على سكانها.

وتعتزم ألمانيا مساعدة شركاتها وموظفيها الذين يعانون من التباطؤ الاقتصادي، من خلال خطة بقيمة 822 مليار يورو، وستلجأ من أجل ذلك إلى الاقتراض لأول مرة منذ 2013، وفق مشروع قانون حصلت وكالة فرانس برس على نسخة عنه.

وأطلقت إسبانيا حملة لتجهيز نظامها الصحي وأنذر رئيس الوزراء بيدرو سانشيز بأن «الأسوأ آت»، متحدثا عن «سباق مع الوقت». والتعليمات المعممة واضحة، وهي تفرض على الجميع لزوم مسافة بين بعضهم البعض.

وعنونت قناة «إتش آر تي» التلفزيونية في كرواتيا بالخط العريض «ابقوا في منازلكم».

وتسبب الوباء بأول وفاة في كولومبيا، حيث بلغ عدد الإصابات 210 حالات، على ما أعلن وزير الصحة فرناندو رويز أمس الاول.

ورغم هذا الوضع، ما زالت إيران تمتنع عن فرض حجر منزلي بالرغم من مدى تفشي المرض فيها مع وصول عدد الوفيات إلى أكثر من 1550. ودعا الرئيس حسن روحاني إلى إغلاق «المراكز التجارية التي يتجمع فيها عدد كبير من الناس».

غير أن «الابتعاد الاجتماعي» يبدو مستحيلا في بعض بقاع الأرض. ففي قطاع غزة حيث كثافة سكانية عالية جدا، أعلنت وزارة الصحة تسجيل اول إصابتين بڤيروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أنه تم رصدهما على الحدود مع مصر ووضع المصابان على الفور في الحجر الصحي.

وإن كان سكان القطاع يدركون المخاطر، فإن مدير منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية جيرالد روكنشاوب حذر بأن الوضع قد يتخطى بسرعة قدرات النظام الصحي مع «انقطاع الكهرباء والأدوية الأساسية ونقص العاملين».

العودة أدراجه

وتبدي الأرياف تمنعا عن استقبال أهل المدن الأثرياء الذين قد يحملون العدوى معهم. ففي إنجلترا، طلب المكتب السياحي في منطقة كورنوول ذات عدد السكان المتدني خارج موسم الاصطياف من الزوار «تأجيل سفرهم».

وكلفت قوات الأمن فرض الالتزام بأوامر الحجر المنزلي ومنع التجمعات.

ففي سيدني الأسترالية، أغلق شاطئ بوندي الشهير أمس بعدما اكتظ بالناس وقال وزير داخلية نيو ساوث ويلز ديڤيد إليوت «هذا ليس أمرا نقوم به لأننا الشرطة التي تحبط الأجواء».

وفي الأردن، تم توقيف 392 شخصا أمس الأول لـ «مخالفتهم أمر حظر التجوال».

لكن في بغداد، تحدى عشرات الآلاف حظر التجول وتجمعوا في المدينة ومدن عدة من البلاد وتوجهوا إلى مقام الإمام موسى بن جعفر الكاظم، سابع الأئمة المعصومين لدى الشيعة الإثني عشرية، على ضفاف نهر دجلة في العاصمة العراقية، ولو أن الإقبال كان متدنيا نسبيا واقتصر على العراقيين.

ومع إغلاق الحدود بين دول العالم، بات من الصعب على المسافرين العودة إلى بلادهم. وروى أحد ركاب رحلة من أمستردام إلى نيودلهي أنه فيما كان يتطلع للعودة إلى الهند، أعلن قبطان الطائرة فيما كانوا فوق روسيا أنه ملزم بالاستدارة بالطائرة والعودة أدراجه إذ لم يتلق إذنا بالهبوط في وجهته بعدما سمح له بالإقلاع.

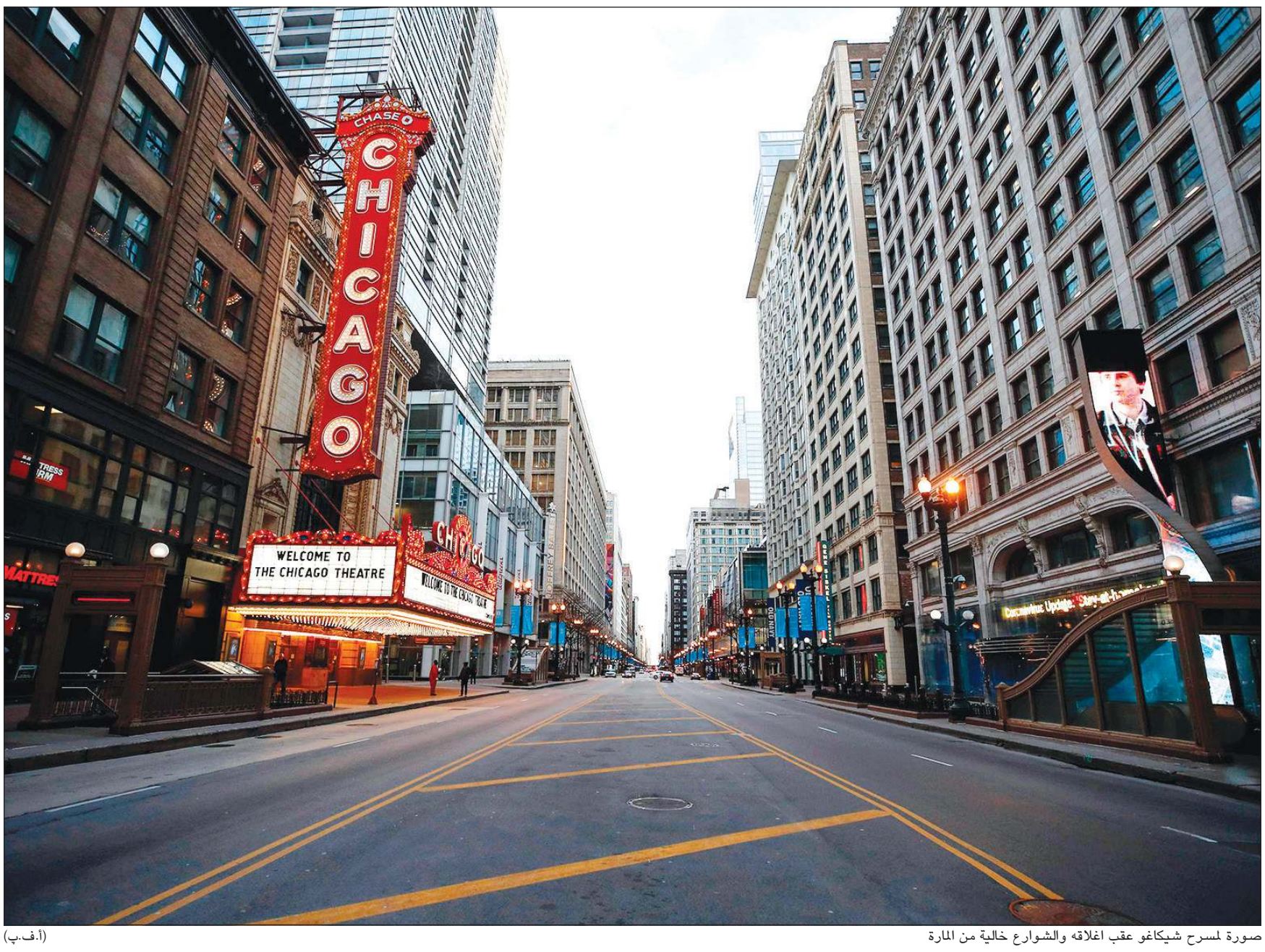

صورة لمسرح شيكاغو عقب اغلاقه والشوارع خالية من المارة (أ.ف.پ)

لدعمها خلال مكافحتها ڤيروس كورونا المستجد

روسيا وكوبا ترسلان مساعدات طبية إلى إيطاليا

الاطباء الكوبيون قبل توجههم الى ايطاليا للمساعدة في مكافحة كورونا (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن الجيش بدأ في إرسال مساعدة طبية لإيطاليا امس، لدعمها خلال مكافحتها لڤيروس كورونا المستجد بعد أن تلقى أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال الكرملين إن بوتين تحدث إلى رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي أمس الاول، وأكد بوتين خلال الاتصال استعداد روسيا لتقديم مساعدة فورية الى إيطاليا لمكافحة الڤيروس، وأعرب عن دعمه لإيطاليا شعبا وقيادة خلال هذا «الوضع الوبائي الصعب».

وذكر البيان «إنه استجابة لطلب الجانب الإيطالي، فقد أكد الرئيس الروسي استعداده لإرسال المساعدة الفورية اللازمة، وأن بوتين أكد على أن موسكو خططت لتزويد إيطاليا بمعدات وقائية وطبية، ومجمعات متنقلة لمكافحة العدوى، وفرق من المتخصصين الروس لكبح انتشار الوباء».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن طائرات نقل عسكرية تحركت لتوصيل ثمانية ألوية متنقلة من المسعفين العسكريين ومعدات طبية لإيطاليا امس.

وفي السياق، أرسلت كوبا فريقا من 52 طبيبا وممرضا بينهم من شارك في مكافحة حمى إيبولا في افريقيا، إلى إيطاليا من أجل تقديم العون لهذا البلد الأوروبي في مكافحة الڤيروس.

ويتوجه هذا الفريق الذي وصل إيطاليا امس الاول، إلى منطقة لومبارديا الأكثر تضررا من الڤيروس في البلاد.

وأعلن مدير الفريق كارلوس ريكاردو بيريز أن الطاقم المؤلف من 36 طبيبا و15 ممرضا وإداريا «مستعد للعمل دون هوادة لمعالجة المرضى والتصدي لوباء كوفيد 19 بالتعاون مع الأخصائيين الصحيين» في إيطاليا.

وعمل 30 عضوا من أعضاء هذا الفريق بمكافحة وباء إيبولا في غرب افريقيا عام 2014 بدعوة من منظمة الصحة العالمية، وفق ما أكد مدير الفريق خلال حفل وداع لهم في هافانا.

وعاد توريد الخدمات الطبية على كوبا بـ 6,3 مليارات دولار في عام 2018، وهو يعد، بالإضافة إلى السياحة، أحد المحركات الأساسية للاقتصاد الكوبي، بحسب الأرقام الرسمية.

أعمال شغب في سجون كولومبيا بسبب المخاوف من تفشي الڤيروس

بوغوتا ـ د.ب.أ: ذكرت تقارير أن السلطات الكولومبية تحاول التغلب على أعمال شغب في سجون في أنحاء البلاد، في ظل مخاوف من تفشي الڤيروس في السجون المكتظة بالسجناء، والتي تعاني من أحوال غير صحية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن قطاع السجون في تغريدة انه يتعامل مع «اضطرابات» بين السجناء والقوات الأمنية في عدة سجون. وكان قطاع السجون قد قال في وقت سابق إنه لا توجد حالات إصابة بالڤيروس في السجون.

وأظهرت صور تداولتها وسائل الاعلام اضطرابات واسعة بالسجون وقيام السجناء بإشعال الحرائق.

يشار إلى أن كولومبيا سجلت أكثر من 200 حالة إصابة بالڤيروس، وحالة وفاة واحدة.

وأعلنت البلاد تطبيق إغلاق كامل لمدة ثلاثة أسابيع ابتداء من 24 مارس الجاري، كما أنها اغلقت حدودها في محاولة لكبح تفشي الڤيروس.

الهند تبدأ حظر تجول لمدة 14 ساعة للحدّ من انتشار «كورونا»

أفراد الشرطة يقفون على طريق مهجور خلال حظر تجول في الهند (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: أعلنت الهند فرض حظر التجول لمدة 14 ساعة امس للحد من تفشي ڤيروس كورونا الذي ينتشر بشكل سريع في البلاد، حيث سجل 315 حالة إصابة بالمرض.

وحث رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في كلمة للشعب الأسبوع الماضي المواطنين على أن يلزموا بيوتهم، في خطوة قال إنها ستكون اختبارا حاسما للبلاد لتقييم قدراتها على التصدي لهذه الجائحة.

وقال مودي على تويتر من إعلان فرض حظر التجول: «فلنكن جميعا جزءا من هذا الحظر الذي سيضيف قوة كبيرة لمكافحة خطر كوفيد ـ19. الخطوات التي نتخذها الآن ستساعدنا في الأيام المقبلة».

وكانت الهند أعلنت أمس الأول تسجيل 35 إصابة جديدة بالڤيروس، ليرفع إجمالي عدد المصابين إلى 258 شخصا، بينهم 39 أجنبيا، وهم من إيطاليا والفلبين وبريطانيا وكندا وإندونيسيا وسنغافورة.

وأوضحت أن أغلب الإصابات تم تسجيلها في ولاية ماهارشتا، غربي البلاد، حيث تم التأكد من 49 إصابة، وفي ولاية كيرالا في الجنوب الغربي 33 إصابة، والإصابات الأخرى موزعة على مختلف أنحاء البلاد.